وعقبة بن معيط والحكم بن العاص لانهم اشدهم ولذا عجلت عقوبتهم
كانهم اصيبوا بداء عظيم والردى اى الهلاك من جملة جنوده
اى المغيبة عليهم الادواء جمع داء وهو المرض وهذا سافه مساق الحكم لمناسبته
لما قبله فانه كالتعليل له اى انما اصيبوا بذلك الداء لانهم سعوا فى تحصيل
اسباب الردى لهم حتى وقعوا فيه ولم يجدوا منه مخلصا وبين داء وادواء
جناس ناقص كامر ثم فصل ذلك الداء الذى اهلكهم الله عز وجل به فقال
فدهى الاسود بن مطلب اى عمى ميت به الاحياء
فدهى من الداهية وهى الامر العظيم المهلك الاسود بن مطلب بن اسد
بن عبد العزى فهو اسدى اى عمى اى عمى عظيم لانه كما طمس بصره
طمس بصيرته حتى لم يبق له تمييز بين الحسن والقبيح وليس العمى الاعمى البصيرة
ميت به اى بسبب ذلك العمى الاحياء فى حكم الاموات الذين لا ينظر
اليهم ولا يعول عليهم ويحتمل ان يكون المراد ان عماه كان سببا لموته على خلاف
العادة مبالغة فى هلاك ذلك اللعين وانه قتل عبا لا يقتل عادة لانه
حقت عليه الكلمة فمات فورا من غير سبب ظاهر لذلك وعبالفى علم ان
ميت مبتدا وما بعده سد مسد الخبر اى من شان هذا العمى انه لو وقع
لاحياء صاروا به فى حكم الموتى لا ابصر لهم ولا بصيرة فالجملة موكدة لما افاده عمى
بصره وبصيرته ولم ينظر الناظم الى اعتماد عدم هذا المبتدا جريا على مذهب الكوفيين

فانه



فانه قوى ومن ثم تبعهم الاخفش مع تقدمه وتخفيفه وقال ابن مالك
الاعتماد حسن لا واجب وكانه يريد ان يجمع بين راى البصريين والكوفيين
لكنه خلاف ما صرحوا به فيكون رأيا ثالثا لا يقال ميت خبر مقدم لانا نقول
لو كان خبرا لقال ميتون لوجوب المطابقة ولا حجة فى قولهم خبير بنو
لهب ان خبير خبر مقدم لان فعيلا لا يلزم فيه المطابقة وبين ميت
والاحياء الطباق ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس
الردى استسقاء ودهى ايضا الاسود بن عبد يغوث بن وهب
بن مناف بن زهرة فهو زهرى ويغوث فى الاصل اسم صنم ان سقاه كاس
الردى اى الموت استسقاء حصل له فى جوفه واستمر به حتى اهلكه الله
وهو داء خبيث على انواع المراد منها هنا الترقى وهو امتلاء الامعاء بالماء
الفاسد المبطل للحرارة الغريزية المفضى الى الهلاك عن قرب وبين سقى
واستسقاء جناس الاشتقاق وتشبيه الردى بالموت حتى اثبت له ما هو
من لوازم المشبه به من الكاس والسقى استعارة بالكناية يتبعها الاستعارة
التخييلية واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية
الرقطاء واصاب الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فهو
مخزومى خدشة سهم اى اثر جرحه باسفل رجله من شخص فى يده نبل
وقيل اصابت ذيله شوكة فمنعه الكبر ان يهوى لقلعها فضربها بالسوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 